

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:00:01](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:24](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول رحمه الله تعالى الخوف من الشرك بمناسبة هذا الكتاب هذا الباب لكتاب التوحيد ولما قبله من الابواب انه لما بين التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:41](#)

ثم اردفه في بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ثم بين حالكم للمؤمنين الموحدين في باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب لما استبان امر التوحيد وفضله وعلو مرتبته - [00:01:03](#)

جمال من حقق ان يبين لنا التخويف والتحذير والندارة من الشرك لان التوحيد والشرك لا يجتمعان ونقيضان لا يجتمعان فاما توحيد واما شرك اما كفر واما ايمان ولهذا مما يناسب في معرفة التوحيد - [00:01:24](#)

وتكميله وتحصيله ان يحذر الانسان الشرك ويخاف منه الخوف العظيم لان من خاف شيئا حذره الذي يخاف من الشيء يحذره ويحذر القرب منه في كلام العوام من لدغته الحية يخشى من اين - [00:01:53](#)

ان الحبل لان بين الحبل والحية شبه في الالتواء فمن خاف الشرك حذر من الوقوع فيه مما يدل على التخويف من الشرك الحذر من عاقبته ومآله اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:15](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يغفره الله كذلك اخبر سبحانه عن نفسه وكذلك توعد والله كما انه لا يخلف وعده ايضا لا يتخلف وعيده سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:40](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي كل ذنب سوى الشرك فتحت مشيئة الله لقوله لمن يشاء اي اذا شاء ذلك سبحانه وقوله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:04](#)

عند اهل العربية ان ان وما دخلت عليه لتأويل مصدر تقديره اشراق اشراك ان الله لا يغفر اشراكا به واشراكا في هذا السياق ان الله لا يغفر به يدل على العموم فيتناول الشركين - [00:03:20](#)

الصغير والاكبر وهذا هو ظاهر صنيع الشيخ في هذه الترجمة بذكر هذا الباب باب الخوف من الشرك ثم ذكر الايات والاحاديث ان الخوف من الشرك يشمل الخوف من الصغير ومن الشرك الاكبر - [00:03:44](#)

كما سيأتي في اخر الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الشرك كله يخاف اصغره واكبره وكثيره كله مما يجب ويتأكد على الموحّد وعلى المؤمن ان يحذره ويخاف من القرب في القرب من قربه ومن الوقوع فيه - [00:04:02](#)

ثم ذكر دعاء ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذلك انه لما ترك اسماعيل وامه عند البيت وتوارى عنهما رفع يديه يدعو وقيل انه دعا بهذا الدعاء في المكان الذي يسمى الان - [00:04:25](#)

المدعى من ورائي المروة ان هذا المكان سمي بالمدعى قيل لان ابراهيم الخليل دعا بهذه الدعوات عنده او في ذلك المكان لقوله ربي اجعل هذا بلدا امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:04:49](#)

الآيات ودعا بان يكون هذا المكان بلدا امنا ودعا بان يجنبه هو يعني ابراهيم يجنب نفسه ان يجنب الله ابراهيم ويجنب ابناؤه وبنوه
انبياء ورسل اسماعيل رسول واخوه اسحاق رسول - [00:05:14](#)

ويعقوب ابن اسحاق نبي الرسول ويوسف ابن يعقوب ابن اسحاق نبي الرسول عليهم الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام
وبنيه الانبياء ومن دون الانبياء فهذا الشرك والكفر بعبادة الاصنام - [00:05:43](#)

خشيه ابراهيم على نفسه وعلى بنيه وهم انبياء ورسل فاذا خافه ابراهيم على نفسه وخافه على بنيه فنحن اشد واولى ان نخاف من
الوقوع فيه اذا كان الخليل وهو الخليل يخاف على نفسه عبادة الاصنام - [00:06:03](#)

والتي هي من اجل مظاهر الشرك وغيرهم من باب اولى نعم وفي حديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسل عنه فقال الرياء
هذا الحديث رواه الامام احمد ورواه الطبراني - [00:06:23](#)

ورواه البيهقي وغيرهم من حديث محمود ابن لبيد وقد اختلف في محمود ابن لبيد هل هو صحابي او انه لم ينل الصحة وذكر ابو
زرعة عن الامام البخاري انه صحابي - [00:06:43](#)

وهذا ما رجحه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب وقد توفي محمود بن لبيد في سنة ست وتسعين واسانيد هذا الحديث اسانيد جيا
نعم وفي الحديث اخوهما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:07:02](#)

نعم وفي الحديث ولم يعزه الشيخ رحمه الله اما سهوا او لان النسخ التي وردتنا هكذا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه عن
محمود ابن لبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:21](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وسئل عنه فقال الرياء وهذا يدل على ان صنيع الشيخ في هذا التوبيخ قوله باب الخوف من
الشرك يشمل الشركين الاصغر كما يشمل الشرك الاكبر - [00:07:37](#)

لان حديث محمود بن لبيد في الشرك الاصغر وقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم فيه ان للرسول خاف علينا ان نشرك
الشرك الاصغر والمخاطب بذلك الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:57](#)

وهم بريئون من الشرك الاكبر لكنه خشي عليهم الشرك الاصغر فسر به بانه الرياء والريا سيأتي فيه باب مستقل لكن عجلة لمجمل
احكام الرياء نوعان شرك اكبر وهو رياء المنافقين الذين لا يفصلون الا رياء - [00:08:13](#)

يراؤون الناس انهم لا يصلون الا رياء ولا يجاهدون الا رياء ولا يتصدقون الا رياء واما وهذا الرياء المستحكم على العبادة واما الرياء
الطارئ فهذا شرك اصغر فان استمر معه صاحبه - [00:08:35](#)

او شك ان يوقعه في الشرك الاكبر سيسير الرياء شرك اصغر وكثيره واصله شرك اكبر وهذا الحديث كالحديث الاخر الا انبئكم بما هو
اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله - [00:08:59](#)

سئل عنه فقال الشرك الخفي ثم بينه بانه يقوم الرجل ويزين صلاته فيما يرى من نظر الرجل اليه اليس الدجال يا اخواني اعظم فتنة
من لدن ادم الى قيام الساعة - [00:09:20](#)

نعم الدجال اعظم فتنة من لدن ادم الى قيام الساعة مخافة النبي علينا عليه الصلاة والسلام الشرك الاصغر وهو الشرك الخفي والرياء
اشد من خوفه الدجال معنا الدجال كان اشد الانبياء تحذيرا وانذارا منه هو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:37](#)

ولم خاف علينا الرياء اشد من مخافته علينا المسيح الدجال يقول اخوكم لان المسيح الدجال له علامات يعرف بها وكذلك الرياء له له
خلجات وخواطر في النفوس يعني يعرف بها انه رياء - [00:10:00](#)

نعم يمكن ايش هذا جواب مقارب نعم في احد هنا تفضل هذا جواب جيد تفضل الرياء خفي عن الناس لكنه في قلب المرائي ليس
خفيفا لانه يلتفت اليه مخافة النبي علينا عليه الصلاة والسلام - [00:10:26](#)

اشد من مخافته الدجال كما خاف علينا الدنيا الدنيا علينا ان نتنافس فيها وان نهلك فيها كما اهلكنا من قبلنا لان الدجال يا اخواني لا
يصيب الا من ظهر عليهم في اخر الزمان - [00:11:08](#)

من مات قبل خروج الدجال هذا سلم باذن الله وبرئ من اين من فتنته اليس كذلك الدجال لا يقع الشر وفتنته الا على من ادركهم في

آخر الزمان اما الرياء - 00:11:29

ولا يسلم منه لا الاولون ولا الآخرون لانه شي يسري الى النفوس كفاءة ربما لعدم المبالاة به ولهذا خشيه علينا اشد من مخافته المسيح الدجال سريانه على النفوس ولانه لا يكاد يسلم منه الا من - 00:11:46

خلصه الله منه ولان النفوس قد تقبله بخلاف الدجال المؤمن لا يقبله لاحظتم هذا يا اخواني فهذا فيه خوفه عليه الصلاة والسلام علينا الرياء وهو في الاصل من الشرك الاصغر - 00:12:06

نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة -

00:12:24

ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار جاء في تتمة حديث محمود ابن لبيب قول النبي عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم

الشرك الاصغر هو الرياء ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة - 00:12:47

المرائين اذهبوا الى ما كنتم الى من كنتم تراؤون فاطلبوا اليهم ثواب اعمالكم لماذا؟ لانهم رقبوا في اعمالهم وطاعاتهم وقرباتهم من غير الله ثناء وقصدا ولهذا يكون الجزاء وفاقا. جزاء من جنس العمل - 00:13:05

في بيان الخوف من الشرك ما جاء في حديث عبدالله ابن مسعود الذي رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو يدعو من دونه ايش - 00:13:30

من لقي الله لا يشرك به شيئا حديث اه ابن مسعود. نعم من مات وهو يدعو من دون الله من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل

النار وهذا فيه التحذير من اتخاذ الانداد - 00:13:45

الذي هو عين الشرك بان صاحبه متوعد بالنار انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والانداد جمع ند وهو على نوعين من جعل - 00:14:03

له من دون الله ندا يدعوه سواء كان نبيا او ملكا او وليا او صالحا او ميتا او حجرا او قبرا او شجرا او شمسا او قمرا او غير ذلك -

00:14:25

يصرف له نوعا من انواع العبادة وهذا شرك اكبر مخرج من الملة النوع الثاني من اتخاذ الانداد ما يكون بالشرك الخفي وهو الشرك

الاصغر لطلب الرياء او مدحت الناس وثنائهم على العبادات - 00:14:42

اي على شيء يبتغى به وجه الله الصلاة والجهاد والصدقة وقراءة القرآن وطلب العلم وغيرها من أنواع القربات الكثيرة يطلب مدحة

الناس وثنائهم فهذا قد اتخذ من دون الله ندا - 00:14:59

لماذا لما رغب الى الناس من ثنائهم ومدحتهم ورأهم بعمله فهذا فيه الوعيد والخوف شديد من الشرك انه يوصل الى النار قال ولمسلم

عن جابر اي وروى مسلم في صحيحه عن جابر - 00:15:17

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هذا فيه فضل التوحيد في هذا فضل

التوحيد وما جعله الله جل وعلا لهؤلاء الموحدين - 00:15:34

انه اذا لقي الله وختم له بعمل لم يشرك مع الله معه غيره ان له عند الله الجنة قال ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار هذا فيه

الخوف - 00:15:51

من الشرك وفيه بيان خطر الشرك والتحذير منه ان من لقي الله مشركا فانه متوعد بدخول النار وقوله يشرك به شيئا نكرة في هذا

السياق تدل على العموم تشمل الشركين - 00:16:08

وفي الحديث ايضا ان العبرة بالخواتيم. لقوله من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا اي موحد فانهم موعود بالوعد الكريم ان يكون من

اهل الجنة سواء مآلا او مباشرة - 00:16:25

مباشرة اذا لم يكن من اهل الذنوب او كان او غفر الله ذنوبه يومئذ يكون مستقره في المال الى الجنة. اذا شاء الله ان يمسه ان تمسه

النار بسبب ما عنده من ذنوب - 00:16:42

وسيئات وكبائر وان سلم من الشرك لكن قد يعذب على ذنوبه وكبائره لا سيما ما يتعلق بحقوق العباد من ظلم وغيبة ونميمة واتهام بالباطل وهذا موجود يا اخواني بعض الناس يجعل لسانه - 00:16:56

مش دار ومهزار في غيره فيما بينه وبينه عداوة اما لحقد او لحسد او لغيرة او لغيرها من جناي الدنيا فيجعل لسانه اتهام وقبح وربما والعياذ بالله اتهام بالكفر السحر - 00:17:17

فلان سحرني فلان يرضى يذهب للسحرة فلان يصدق الكهان يتهمه بالكفر لاشباع رغبة نفسه ومطاعة شيطانه وهذا كثير في اوساط الرجال وخصوصا اوساط النساء يعني هذا قد يكون على توحيد - 00:17:36

لكنه يلحق في ذمته وفي عرضه مذمة غيره ويعذب بذلك الموحد اما مباشرة الى الجنة لا سيما ان كان من كمل المؤمنين من حققوا التوحيد او انه يكون مآله للجنة - 00:17:58

اذا كان من اهل الذنوب والكبائر ففيه العبرة بما يلقي الانسان به ربه. فالعبرة بالخواتيم لقوله من لقي الله اي مات على ذلك على ذلك وفي الحديث التحذير والخوف من الشرك - 00:18:13

اكبره واصغره لقوله ومن لقي الله لا يشرك به شيئا وشيئا نكرة في هذا السياق سياق النفي وتشمل الشركين الاكبر والاصغر نعم فيه مسائل قبل ذلك ما هو الشرك الاكبر - 00:18:31

الشرك الاكبر هو الشرك الذي لا يغفره الله وهو ان تجعل مع الله غيره في انا اي نوع من انواع العبادة ولو مرة واحدة العبادات انواعها كثيرة الدعاء لو ان مرة دعا غير الله راضيا بذلك هذا مشرك - 00:18:47

لو ذبح مرة لغير الله قانعا بذلك فهذا مشرك الشرك الاكبر لا يغفره الله ويحبط العمل ويوجب الخروج من الايمان واستحلال الدم والمال والردة ويوجب الخلود في النار الخلود في النار فلا يخرج منها ابدا - 00:19:04

الشرك الاصغر ما هو الشرك الاصغر هو كل ما ورد من الذنوب تسميته تسميته شركا ولم يبلغ الى حد الشرك الاكبر كل ذنب وردت تسميته شرك ولم يبلغ الشرك الاكبر - 00:19:26

وهو ايضا كل ذنب كان وسيلة الى الشرك الاكبر يسمى عند العلماء شرك اصغر ولهذا قالوا وهذه من القواعد المهمة في معرفة الشرك ان الاصل الالفاظ ان الشرك في الالفاظ الاصل فيه انه شرك اصغر - 00:19:48

مثل ماذا الحلف بغير الله مثل قول ما شاء الله وشئت انا بالله وبك انا داخل على الله وعليك انا مالي الا الله وانت لولا فلان لحصل كذا هذا بالالفاظ لان الغالب انه غير مقصود في القلب - 00:20:06

الحلف بغير الله والنبي وحياة النبي ورأس ابوي وعزي وشرفي وذمتي بذمتك هذا كله من انواع الشرك الاصغر وهو غالبا بالالفاظ الشرك في النيات والاعمال الاصل انه شرك ماذا؟ اكبر - 00:20:26

بالنيات الايرادات والمقاصد الامداد في الرياء وفي الاعمال في الذبح الطواف على المقام وعلى الظريح في القرابين في السجود لغير الله هذه من الشرك الاكبر نعم فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك - 00:20:45

الخوف من الشرك وهذا الباب الذي بوبه الشيخ باب الخوف من الشرك لمن سمع هذه النصوص الايات اية النساء واية سورة ابراهيم والاحاديث فانه لا بد ان يخاف من الشرك خوفا عظيما. لان لا يوبق الله به عمله فلا يغفر له - 00:21:13

ولان لا يقع فيه فيكون من اهل النار نعم الثانية ان الرياء من الشرك ان الرياء هو الشرك الاصغر الاصل انه من الشرك الذي يجب ان يخافه الانسان لان الرياء يسيره يوصل الى الشرك الاكبر - 00:21:34

والرياء اليسير الانسان له معه مقامات اذا طرأ الرياء على العبادة فدافعه الانسان فهذا عبادته صحيحة ويؤجر عليها واذا فرأى الرياء على العبادة واسترسل معه الانسان فان الرياء يحبط هذه العبادة - 00:21:55

مثاله من قام يصلي اصل قيامه لله لما كبر سمع الناس يقول يا زين الصلاة فلان ما شاء الله عليه كم من صلاته؟ راح وزينها فان جاهد نفسه عنها صحت صلاته. وان استرسل مع الرياء - 00:22:15

بطلت صلاته لانها وقعت بالرياء ووجب عليه ان يصلي غيرها اما اذا كان الرياء اصلا في العبادة ما صلى الا للناس ما حج الا للناس ما جاهد الا رياء هذا هو الشرك الاكبر وهو - [00:22:34](#)

شرك المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ولهذا الرياء العاقل المؤمن الحريص على نجاة نفسه يخافه كله حتى يسيرة حتى قليلة. لان القيل منه يفضي للكثير والبسير يجر الى الكثير - [00:22:53](#)

ولهذا عظمت مخافة النبي علينا صلى الله عليه وسلم الرياء وان كان يسيره من الشرك الاصغر ولا بد ان تفهم يا طالب العلم ان الرياء منه شرك اكبر المنافقين في اصل العبادة - [00:23:16](#)

ما صلى الا رياء ما صام الا رياء ما حج الا رياء وان منه الرياء الطارئ الذي قد يفسد العبادة فيكون شركا اصغر حتى ربما يستمرؤه الانسان فيكون في عباداته كلها - [00:23:32](#)

نعم الثالثة انه من الشرك الاصغر نعم الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين ما وجه انه اخوف ما يخاف على افعول التفضيل في سريانه الى النفوس سريان الرياء للنفوس كسريان الشعاع - [00:23:48](#)

في المكان وقد لا يشعر به الانسان او قد يشعر به ولا يلقيه بالا وقد لا يخاف ولهذا كان اخوف ما يخافه علينا النبي عليه الصلاة والسلام ولان يسير الرياء يفضي الى كثيره فيوبق صاحبه فيجعله من المنافقين - [00:24:10](#)

الذين لا يقبل منهم لا صرف ولا عدل لان اعمالهم وعباداتهم كانت لغير الله وانما يريد منها امر من امور الدنيا اي نعم الخامسة قرب الجنة والنار من اين يؤخذ هذا؟ من - [00:24:28](#)

من مات من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا ما بينك وبين الجنة الا ان تموت وتلقى الله وما بينك وبين النار الا ان تموت على عمل يوجب النار فتلقى الله على ذلك - [00:24:44](#)

والجنة والنار قريبتان ما بينك وبينها يا ايها العبد الموت ولهذا في حديث ابن مسعود الطويل وهو من حديث الاربعين قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع وفي رواية الا شبر. وفي رواية الا الموت - [00:24:58](#)

يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في رواية الا شبر في رواية الا الموت في سبق عليه الكتاب ويعمل بعمل اهل الجنة فيدخله - [00:25:19](#)

ليس من الصحابة يا ايها الفضلاء من امن ثم مات ولم يسجد لله سجدة فدخل الجنة لماذا؟ لانه سبق عليه قضاء الله فامن وانقاد ووحد ودخل الجنة ولم يجد الله سجدة لانه مات في وقت - [00:25:38](#)

لم تفرض فيه الصلاة عليه من مات في الضحى الضحى الفجر مفروض عليه والظهر ما بعد جاءت عليه حتى تكون فريضة نعم السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد ايش - [00:25:58](#)

الجمع بين قربهما في حديث واحد. نعم في حديث جابر الجمع بين قرب الجنة وقرب النار في حديث واحد وهو ان المناط في ان يلقي الله اما مشركا ليكون من اهل النار او يلقي الله موحدا لا يشرك به شيئا فيكون من اهل - [00:26:13](#)

الجنة نسأل الله من فضله نعم السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس نعم ان من لقي الله - [00:26:29](#)

وهو يشرك به شيئا ولو كان في ظاهر الفعل من اعبد الناس واطواعهم واكثرهم قنوتا ورهبانية وتبتلا لكن لما وصف بالشرك ووقع بشرك فانه من اهل النار ولو كان من اعبد الناس - [00:26:43](#)

ومن لقي الله لا يشرك به شيئا ولو كان ظاهره ظاهر الفسق او قلة العمل لكن عنده توحيد وسلم من الشرك فانه يكون مآله الى الجنة اما مباشرة يرحمه الله او - [00:26:59](#)

بعد ان تنقيه النار وتصفيه من جراء ذنوبه وكبائره الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. نعم. فابراهيم سأل ربه قال رب اجعل هذا بلدا آمنا واجنبي - [00:27:17](#)

وبني ان نعبد الاصنام ربنا انهن اضلال كثيرة من الناس قوله اضللنا كثيرا من الناس ليس العبرة بالكثرة فاكثر الناس ممن ضل بالشرك

ومن الشرك عبادة الاصنام والتعلق بها واذا كان المسألة العظيمة ان ابراهيم يخشى على نفسه الشرك على بنيه - [00:27:36](#)

فنحن الواجب ان نكون اشد خشية على انفسنا من ذلك ما هي الاصنام؟ جمع صنم وهو ما صور على صورة مخلوق سواء مخلوق انسان او جني او حصان او حمار وانت بكرامة - [00:27:57](#)

هذا صنم هذا هو الصنم فاذا كان الشيء على غير صورة مخلوق يسمى وثن مثل الاشجار والغيران والقبور والاحجار التي تعبد من دون الله ومنها ما يسمى عند الناس الان بالنصب - [00:28:13](#)

تمثال او جدار او منارة او منظر جمالي نصب ينصب الناس اليه في قصدهم ورجائهم ومطامع قلوبهم هذه اوثام الوثن اعم من الصنم. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري - [00:28:34](#)

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان القبر اذا عبد من دون الله صار وثنى من الاوثان. وان لم يكن على هيئة مخلوق او صورة مخلوق والاثان اعم من الاصنام والاصنام ما كان على صورة مخلوق - [00:28:57](#)

سواء كان انسي او جني او او دابة او حيوان او طير او غير ذلك واصل الاصنام في وقوع الشرك بها انها جعلت رموزا على اقوام صالحين على هيئتهم او صورت فجعلت رموزا لهم - [00:29:17](#)

هذه اصل الاصنام غسل الانسان بهذه الطريقة انها رموز على اقوام صالحين فحرم وقوع الشرك فيها واول ما وقع شرك الاصنام في قوم نوح في ود وسواع ويغوث ويعوق ونصرا - [00:29:36](#)

لما ماتوا في زمن مقارب جاءهم الشيطان قال ان اباكم جاء الشيطان اليهم قال صوروا لهم صور وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها نشدتم على العبادة الشيطان كما يقولون يطبخ على نار هادئة. لماذا يا اخواني - [00:29:53](#)

لان هؤلاء الشيطان جاء اليهم بمقصد حسن وهو ان ينشط على العبادة وتوحيد الله وطاعته لكن جاءهم بوسيلة محرمة وهي تصوير التصاوير ونحت التماثيل ولم يجد الشيطان يقصد اولئك الجيل انما اراد جيلا يأتي بعده - [00:30:11](#)

قال ان اباكم ما صوروا هذه التصاوير ونصبوها الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله الله بها فعبدوها من دون الله سألوا الله بها وتشفعوا الى الله بها وقع الشرك فبعث الله اليهم نوحا - [00:30:30](#)

حتى اذا كان الطوفان غرقت هذه التماثيل ثم بعثها الاشرار حتى قالوا ان اول من غير الحنيفية في الجزيرة من هو وعمرو ابن لحي الخزاعي فانه اول من سيب الشوائب - [00:30:48](#)

واول من اشاع الشرك قالوا ان الشيطان لما رأى من عمرو وهذا يقول اهل السير لما رأى الشيطان من عمرو بن لحي الخزاعي حبه للسيادة والظهور وان يكون سيد قومه - [00:31:10](#)

وكانت خزاعة سيدة الحرم جاء اليه الشيطان من هذه الناحية القلبية المقصودية التي تخفى فقال ايه عمرا فيه جدة في البحر نجد اصناما معدة تدعو اليها تجب تسد بين العرب - [00:31:24](#)

لان هذا هو هم عمرو ابن لحي ان يكون السيد على مكة وعلى العرب وقيل انه جاء بالاصنام الى مكة من بلاد الشام يحتمل انه فعل الامرين فهو بعث هذه الاصنام في العرب - [00:31:46](#)

فغير دين ابراهيم وضع بعد ذلك الشوائب وحماية الحامي لاجل الاصنام ولجل اه هؤلاء الصالحين وكان جزاؤه انه رآه النبي عليه الصلاة والسلام يجر قصبه في النار اي امعاءه من هو - [00:32:03](#)

رجل صالح كان يلت السويق الى الحجاج ويطعمهم اياه فلما مات عكفوا على قبره ثم صوروا عليه هذا الصورة بهذا الصنم وكذلك العزة وكذلك وكذلك بنات نعم الثامنة المسألة العظيمة - [00:32:23](#)

سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. نعم واعتبر بحال الاكثر انهم قد ضلوا واضلوا في هذه الاصنام فاكثر الناس ضلوا بالشرك والكفر - [00:32:41](#)

التي من صورها عبادة الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. ولهذا سأل ربه ان يقيه الشرك ويقيه اعظم صورته بعبادة الاصنام والعبرة ليس بالكثرة وانما العبرة بما عليه الانسان - [00:33:04](#)

اي نعم العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. نعم تفسير لا اله الا الله بترك الشرك لا اله الا الله لا احد يستحق العبادة الا

الله - 00:33:22

فاذا اشرك اعتقد ان احدا يستحق العبادة مع الله ولا اله الا الله معناها الحذر من الشرك وتوحيد الله جل وعلا بجميع انواع العبادة

وحده بلا شريك الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - 00:33:35

فضيلته انه في الجنة فمن سلم من الشرك فانه في الجنة وكيف يسلم الانسان من الشرك بان يحذره ويخافه فان من خاف شيئا لم

يقع فيه وسلم منه اي نعم - 00:33:52